. @ 305 @

(لم يترك الدهر لي علقا أضن به % إلا اصطفاه بنأي أو بهجران) .

ثم قال ابن المنجم المذكور وهذان البيتان من أملح ما قيل في معناها ومثلهما في معناهما لبعض المحدثين .

(وفارقت حتى ما أراع من النوى % وإن غاب جيران علي كرام) .

(فقد جعلت نفسي على اليأس تنطوي % وعيني على هجر الصديق تنام) .

ومن هاهنا أخذ ابن التعاويذي المقدم ذكره قوله .

(وها أنا لا قلبي يراع لفائت % فيأسى ولا يلهيه حظ فيفرح) .

وهذا البيت من جملة قصيدة يذكر فيها توجعه لذهاب بصره فمنها قوله مشيرا إلى زوجته .

(وباكية لم تشك فقدا ولا رمى % بجيرتها الأدنين نأي مطوح) .

(رمتها يد الأيام في ليث غابها % بفادح خطب والحوادث تفدح) .

(رأت جللا لا الصبر يجمل بالفتى % على مثله يوما ولا الحزن يقبح) .

(فلا غرو أن تبكي الدماء لكاسب % لها كان يسعى في البلاد ويكدح) .

(عزيز عليها أن تراني جاثما % وما لي في الأرض البسيطة مسرح) .

(وأن لا أقود العيس تنفح في البرى % وجرد المذاكي في الأعنة تمرح) .

(أظل حبيسا في قرارة منزل % رهين أسى أمسي عليه وأصبح) .

(مقامي منه مظلم الجو قاتم % ومسعاي ضنك وهو صمحان أفيح) .

(أقاد به قود الجنيبة مسمحا % وما كنت لولا غدرة الدهر أسمح) .

(كأني ميت لا ضريح لجنبه % وما كل ميت لا أبالك يضرح)